يطلب انتج الوجه

بجمل وموه ذكر فيه وجهه كقوله وثغره في صفائه وادمعي كاللآلي وقد يتسامح بذكره في التشبيه
مكانه اي بان يذكر مكان وجه الشبه ما يستلزمه اي يكون وجه الشبه تابعا له لازما في الجملة كقولهم
للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة فان الجامع فيه لازمها اي وجه الشبه في هذا التشبيه
لازم الحلاوة وهو ميل الطبع لانه المشترك بين العسل والكلام لا الحلاوة التي هي من خواص المطعومات
وايضا تقسيم ثالث للتشبيه باعتبار وجهه وهو انه اما قريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه
الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه في بادي الرأي اي ظاهره اذا جعلته من بدا الامر
يبدو اي ظهر وان جعلته مهموزا من بدأ فمعناه في اول الرأي وظهور وجهه في بادي الرأي
يكون لكونه امرا جمليا لا تفصيل فيه فان الجملة اسبق الى النفس من التفصيل الا ترى ان ادراك (لامرين اما)
الانسان من حيث انه شيء او جسم او حيوان اسهل واقدم من ادراكه من حيث انه جسم حساس
متحرك بالارادة ناطق او لكون وجه الشبه قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن
اما عند حضور المشبه لقرب المناسبة بين المشبه والمشبه به اذ لا يخفى ان الشيء مع ما يناسبه
اسهل حضورا منه مع ما لا يناسبه كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل
فانه قد اعتبر في وجه الشبه تفصيل ما اعني المقدار والشكل الا ان الكوز غالب الحضور عند
حضور الجرة او مطلقا عطف على قوله عند حضور المشبه ثم غلبة حضور المشبه به في الذهن
مطلقا يكون لتكرره اي المشبه به على الحس فان المتكرر على الحس كصورة القمر غير
المنخسف اسهل حضورا مما لا يتكرر على الحس كصورة القمر منخسفا كالشمس اي كتشبيه
الشمس بالمرآة المجلوة في الاستدارة والاستنارة فان وجه الشبه تفصيلا ما لكن المشبه به

مخطوطات جامعة الرياض

تحليل لقوله قليل التفصيل مع غلبة

المشبه بها اعني المرآة غالب الحضور في الذهن مطلقا لمعارضة كل من التكرر والقرب التفصيل
اي واما كان قلة التفصيل في وجه الشبه مع غلبة حضور المشبه به بسبب قرب المناسبة او التكرر
على الحس سببا لظهوره المؤدي الى الابتذال مع ان التفصيل من اسباب الغرابة لان قرب
المناسبة في الصورة الاولى والتكرر على الحس في الثانية يعارض كل منهما التفصيل
بواسطة اقتضائهما سرعة الانتقال من المشبه الى المشبه به فيصير وجه الشبه كانه امر جملي
لا تفصيل فيه فيكون سببا للابتذال واما بعيد غريب عطف على اما قريب مبتذل وهو بخلافه
اي ما لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به الا بعد فكر وتدقيق نظر لعدم الظهور اي لخفاء وجهه
في بادي الرأي وذلك اي عدم الظهور اما لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمرآة في كف
الاشل فان وجه الشبه فيه من التفصيل ما قد سبق ولذا لا يقع في نفس الرائي للمرآة الدائمة
الاضطراب الا بعد ان يستأنف تأملا ويكون في نظره متمهلا او ندور اي او لندور حضور
المشبه به اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة كما مر في تشبيه البنفسج بنار الكبريت واما مطلقا
وندور حضور المشبه به مطلقا يكون لكونه وهميا كانياب الاغوال او مركبا خياليا
كاعلام ياقوت منشورة على رماح من زبرجد او مركبا عقليا كمثل الحمار يحمل اسفارا كما مر
اشارة الى الامثلة التي ذكرناها آنفا او لقلة تكرره اي المشبه به على الحس كقوله والشمس كالمرآة (منشورة بي)
في كف الاشل فان الرجل ربما يقضي عمره ولا يتفق له ان يرى مرآة في يد الاشل فالغرابة فيه
اي في تشبيه الشمس بالمرآة في كف الاشل من وجهين احدهما كثرة التفصيل في وجه الشبه والثاني
قلة التكرر على الحس فان قلت كيف يكون ندرة حضور المشبه به سببا لعدم ظهور وجه الشبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)